

يوم الجمعة

ذا غربة ما أضيعه!
وأين مَنْ قلبي معه؟
في فُسحة الكون سَعَه
كَأَنِّي لَنْ أَقْطَعَه
أَزمانه المَرْقَعَه
بِجَهْدِهِ مَنَّا وَسَعَه
رَوْعَه وَفَزَعَه
أَمَلَه وَصَدَعَه
أَمَالِي المَزْعَزَعَه؟
حِبَالُهُ مُقْطَعَه
ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَه؟
مَشْرِقَه مُرْصَعَه
كَأَنَّهُ قَدْ وَدَّعَه
هَنْدَ تَمْنَى مَصْرَعَه

أَصْبَحْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
مَنْفَرِدًا لَا خَلٌّ لِي
ضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ فَمَا
أَقْطَعُ يَوْمِي مُبْطِئًا
إِنِّي أَمْرُوٌّ يُفْضِي إِلَى
يَلَمُّ مِنْ شَتَاتِهَا
فَلَا يُصِيبُ غَيْرَ مَا
وَلَا يُصِيبُ غَيْرَ مَا
يَا هَنْدَ مَنْ يُعِيدُ لِي
وَأَنْ يَوْمًا وَاحِدًا
فَكَيْفَ لَوْ مَرَّ بِنَا
قَلْبِي خَلَا مِنْ نَسْمَةٍ
طَالَعَهُ الْيَوْمَ بِهَا
إِنْ عَاشَهُ دُونَكَ يَا

تَعْلَةٌ

لَيْسَ لِي فِي الْغَدْرِ حِيلَةٌ
أَخَذْتُ قَلْبَكَ غِيلَةً
لِي الْمَطْمَئِنَّاتِ الظَّلِيلَةُ
بِالتَّعَلَّاتِ الْقَلِيلَةِ
لِالتَّبَارِيحِ وَسِيلَةٍ
خَفِيَ مِنَ الْوَجْدِ غَلِيلُهُ
مِنْ نَسِيمٍ فِي خَمِيلَةٍ
طِفْهُهَا نَفْسِي الْعَلِيلَةُ
وَالْأَكَاذِيبُ النَّبِيلَةُ

هَكَذَا كُلُّ جَمِيلَةٍ
أُنْجُ مِنْهَا وَامْضِ عَنْهَا
بَعْدَ هَاتِيكَ الْإِلْيَا
بَخَلْتُ لِيْلَاكَ حَتَّى
لَمْ تَدْعُ لِلْقَلْبِ مِنْ طَوْ
لَمْ تَدْعُ لِلْقَلْبِ مَا يَشِدُّ
لَمْ تَدْعُ إِلَّا رَفِيفًا
وَخَيَالَاتٍ يُدَاوِي
وَالرِّسَالَاتِ اللَّوَاتِي